

سمات الإبداع

معطيات معرفية :

1- تعريف الإبداع :

- المدلول اللغوي: الإبداع لغة اسم مصدر مشتق من أبدع أي اخترع على غير مثال . وفي القرآن الكريم (بديع السماوات والأرض) أي خلقهما الله سبحانه على غير مثال سابق .
- المدلول الاصطلاحي: الإبداع هو الإيجاد والخلق والابتكار . وقد عرفت الموسوعة البريطانية الإبداع على انه القدرة على إيجاد حلول لمشكلة أو أداة جديدة أو اثر فني أو أسلوب جديد .

2- عالقة الإبداع بالحضارة الإنسانية :

تتميز الحضارة الإنسانية بالعديد من الاكتشافات العلمية والتكنولوجية والآداب الرفيعة والفنون الجميلة، ويعود الفضل في ذلك إلى الإبداع . فالمخترعات العلمية والتكنولوجية تساهم في تحسين شروط حياة الإنسان . أما الفنون مثل الموسيقى والأدب والرسم والنحت و الرقص . فهي ترفه حس الإنسان وتبني ذوقه وتهذبه . إن الإبداع بصورة عامة وسيلة تساعد الإنسان على تطويع الطبيعة وتسخيرها لصالحه

3- عناصر الإبداع وخصائصه ووظائفه :

يقوم الإبداع على عناصر أساسية مثل : المبدع والعمل الإبداعي والعملية الإبداعية والموقف الإبداعي كما يتميز بعدة خصائص نذكر منها : التحرر من قيود الزمان والمكان ، والتجديد في الفكر، والابتكار في السلوك، والاستثمار الأمثل للطاقات العقلية في حل المشكلات التي تعترض الإنسان . وينهض الإبداع بوظائف نفسية واجتماعية وعلمية وفنية
ملاحظة النص :

1- إيجاء العنوان : جملة العنوان جملة اسمية تتركب من كلمتين : سمات : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه ، وهي مضاف والإبداع مضاف إليه . فالعلاقة النحوية بين الكلمتين هنا علاقة إضافة . كلمة سمات على مستوى آخر جمع سمة المشتقة من فعل وسم يسم أي طبع وميز ، أما كلمة الإبداع فقد رأينا أنها تدل على الخلق والابتكار والاكتشاف . بناء على ما سبق نلاحظ بان العنوان يجمل القارئ على الخصائص والصفات التي تميز الإبداع عن غيره من المفاهيم . .

2- تأمل الصورة وتحديد علاقتها بالعنوان : تنتمي هذه الصورة إلى فن الرسم فهي تمثل لوحة فنية . أما علاقتها بالعنوان فتحدد من خلال تعبيرها عن شكل من أشكال الإبداع الفني

3- دلالة العنوان الذي اقتطف منه النص : الكتاب عبارة عن دراسة تتم بتطوير السمات الإبداعية ، فتناول موضوع الإبداع من زاوية علم النفس .

4- صياغة فرضية لقراءة النص بناء على المؤشرات السابقة : نفترض بناء على المعطيات التي توفرها لنا العناصر السابقة أن النص سيدور حول الخصائص والصفات التي تميز الإبداع منظورا إليها من زاوية علم النفس . فهم النص : استخراج الأفكار الأساسية :

1- مفهوم الإبداع : يرى الكاتب أن الإبداع هو اكتشاف لعلاقات ووظائف جديدة في صيغ إبداعية مبتكرة . توضيح :
- ينفي الكاتب عن الإبداع أن يكون مجرد محاكاة أو تقليد للطبيعة . . وانه لا يشترط فيه أن تكون جميع عناصر الشيء المبتكر جديدة ، فالإبداع قد يكون جمع أو تأليف جديد لأشكال قديمة .

2- تمييز عملية الإبداع بالوحدة في جميع المجالات (العلم والأدب) وهي وحدة تفتقر بمراحل الإبداع وما يميز كل مرحلة من خصائص . توضيح : - المراحل التي توحد العملية الإبداعية وخصائص كل مرحلة : +مرحلة الإلهام أو الحدس : ترتبط بمعرفة فجائية تشرق في ذهن المبدع مثل الوحي . +مرحلة التحقق :تفتقر باكتمال الإبداع وخروجه إلى حيز الوجود . +مرحلة التحضير : وهي تبدأ قبل المرحلتين السابقتين ويتم عبرها إشباع الذهن بكل ما يدور حول المشكلة من معلومات وحقائق .

3- قيمة الإبداع تتمثل في خلقه للحضارة وما عرفته من تمدن وتقدم بالإضافة إلى ما يحققه في المجال الفني من متعة وسعادة نفسية وروحية وتهذيب الأحاسيس وتنمية الأذواق والخلق والضمير . .

4رغم ما قام به العلماء من محاولات لدراسة الظاهرة الإبداعية دراسة علمية دقيقة فإنهم لم يتمكنوا من معرفة كل ما يدور داخل الذات الإنسانية وما يتم من خطوات تصل بها إلى الإبداع .

5- الاستنتاج الذي توصل إليه الكاتب في نهاية النص هو أن التفكير الإبداعي كغيره من أشكال الفكر يحتاج إلى دوافع تحركه وتثيره وتشجعه وتدفع صاحبه إلى بذل الجهد والطاقة، ولا بد لذلك من ظروف مواتية ومشجعة . التحليل :

1الحقول الدلالية: الحقل العلمي : الآلة البخارية - ميدان العلم - الفروض العلمية - القوانين - النظريات - الظواهر العلمية - إسحاق نيوتن - قانون الجاذبية الحقل الفني : الفنان التشكيلي - لوحته الفنية - الشاعر - يكتب - شعره - مجال الأدب - ابتداء المعاني - الصيغ - الأشكال الجميلة - الشعر - الشعراء - قصائدهم -

2العلاقة بين الحقلين : العلاقة التي تجمع بين هذين الحقلين في النص هي وحدة الإبداع .

3التمثيل لخصائص الإبداع في النص مرة بالإيجاب ومرة بالسلب : - ليس الإبداع مجرد محاكاة . . (السلب أو النفي) - بل هو اكتشاف لعلاقات . . (إيجاب أو إثبات)

4 المفاصل أو المراحل المنهجية التي بنيت عليها المقالة : - الطرح : وتم تعريف مفهوم الإبداع عن طريق ما يسمى بالتفسير بالتأويل فحدد ماهية المفهوم ومدلوله تارة بالسلب وتارة بالإيجاب . وطرح في الفقرة الثانية كذلك وحدة العملية الإبداعية في المجالين العلمي والفني . . . - المناقشة : بعد تعريفه لمفهوم الإبداع في بداية الفقرة الأولى لجأ إلى مناقشة صفة أو خاصية الجدة التي تميز العمل الإبداعي أما في الفقرة الثالثة فقد ناقش الكاتب وحدة الإبداع من خلال التركيز على أهم المراحل التي تمر منها العملية الإبداعية وخصائص كل مرحلة . . . - الاستنتاج : خلص الكاتب في نهاية النص إلى أن الإبداع يحتاج صاحبه إلى حوافز ودوافع تشجعه على العطاء وبذل الجهد بالإضافة إلى وجود ظروف اجتماعية مواتية ومحفزة . . .

5امثلة لبعض المعطيات التاريخية والفنية والعلمية التي دعم بها الكاتب طرحه للقضية : - مخترع الآلة لم يخترع البخار ، والفنان التشكيلي لم يخترع الألوان . . والشاعر لا يخترع حروف اللغة - إسحاق نيوتن لم يهتد إلى قانون الجاذبية لأنه شاهد تفاحة تسقط . . .

6وظيفة النص : يهيمن على النص الوظيفتان التفسيرية والإقناعية (بالنسبة للتعلييل انظر ما جاء في جواب السؤال الرابع) 7 المنهج الذي اعتمده الكاتب في بناء النص هو المنهج الاستبطائي ويمكن تعلييل ذلك بكون الكاتب لجأ في بداية النص إلى تعريف الإبداع وانتقل في الفقرة الثانية والثالثة إلى الحديث عن وحدة الإبداع وتطرق في الفقرة الرابعة إلى دور الإبداع في إرساء الحضارة والتمدن وفي الفقرة الخامسة أشار إلى عجز العلماء عن فك لغز الإبداع ليصل في النهاية إلى استنتاج مفاده أن الإبداع يحتاج إلى دوافع وحوافز . .

8الروابط اللغوية : - روابط تنفيذ الإضراب : بل - - - - بل هو اكتشاف . . -روابط تنفيذ الاستدراك : لكن - - - - -
- < ولكن ليس من الضروري أن تكون . . . -روابط تنفيذ الشرط : إذا - - - - - وإذا كانت مرحلة الإلهام . . . فان هناك مرحلة تحضيرية . .

9استخراج بعض المشتقات المرتبطة بالإبداع وتحديد: الإبداع - - - - اسم مصدر/إبداعية - - - - < صفة منسوبة إلى الاسم الذي قبلها /المُبدع - - - - < اسم مفعول / المبدع - - - - < اسم فاعل / ابتداء - - - - < اسم مصدر لفعل ابتدع
استنتاج : - الإبداع مفهوم يعين ظاهرة ، ترتبط بالنشاط الذهني للإنسان وقدرته على الابتكار والتجديد . - يتصف الإبداع بكونه تجاوزا للمحاكاة وتأييفا بين عناصر سابقة في صورة جديدة . - تتميز مجالات الإبداع الإنساني بالتعدد لتشمل العلم والفكر والفن والسلوك . . . - يتصف الإبداع بالوظيفية ، إذ يتوخى تلبية الحاجات وحل المشكلات . - الإبداع عملية معقدة تحتاج مزيدا من البحث والدراسة